

الفصل الرابع المال العارض

- مقدمة

- المبحث الأول: تعريف المال العارض وطبيعته.

- المبحث الثاني: دورة المال العارض بالنسبة للفرد

أولاً: طرق اكتساب المال العارض

١. السعي.

٢. الميراث.

٣. إحياء الموات.

ثانياً: الطرق المحرمة لاكتساب المال العارض

١. الربا عموماً.

٢. الكسب بالانتظار.

٣. الكسب بغير الحق.

٤. الكسب بالاحتكار.

ثالثاً: أوجه إنفاق المال العارض

١. تكاليف الحياة.

٢. الزكاة الواجبة.

٣. الصدقات الاختيارية.

رابعاً: ضوابط التصرف في المال العارض الفردي

- المبحث الثالث: دورة المال العارض بالنسبة للمال العام

أولاً: مصادر المال العام وأوجه الصرف لكل منها

١. الصدقات. وتخصص الفقراء والمساكين ... الخ.
 ٢. الفيء. وتخصص لصرف رواتب الجند (المجاهدين - الأمن الداخلي).
 ٣. الخمس. وتخصص لله ورسوله وذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل.
 ٤. تركة من لا وارث له ويخصص مع الفيء.
- ثانياً: ضوابط التصرف في المال العارض العام

مقدمة

كان الإنسان قديماً يسعى ويتعامل مع المسخرات للحصول على حاجياته المعيشية اليومية من ثمار، ونواتج النباتات، ومن صيد البر، والبحر، والجو، وعندما زادت مهارات الإنسان، وطور أدوات سعيه في الزراعة والصيد، أصبح يحصل من سعيه على ما يفوق حاجياته، كما أن التطور أدى إلى زيادة وتنوع الاحتياجات، وفرض تقسيم العمل والتخصص، والذي أدى بدوره إلى ظهور المقايضة والمبادلة بين الأفراد في السلع والخدمات، كما ظهرت طرق التخزين، وحفظ الأقوات، ووسائل النقل والمواصلات.

وظهر أيضاً الميل الشديد لتملك مصادر الأقوات حتى تضمن الجماعات والأفراد أقواتها على مدار الأيام. وبدأت العناية بالنباتات، والحيوان باعتبارها مصدراً للأقوات، فنشأت الزراعة، واستنبات الأصناف التي تصلح أن تكون قوتاً، وتلك التي تصلح للتخزين، كما اهتم الإنسان باستئناس أنواع الحيوانات التي يحتاجها في مأكله وسعيه وانتقاله وحمل أثقاله.... الخ ونجح في تربيتها ومعرفة خصائصها، وبالتالي نجح في إكثارها والاستفادة من لحومها، وجلودها، وأصوافها، وأوبارها، بل والاستفادة من الحوافر، والقرون، والعظام، والمخلفات أيضاً.

تبع هذه النجاحات في الزراعة، وتربية الحيوان اكتشاف خواص الكثير من المسخرات على الأرض مثل المحاجر، والمعادن، ومصادر الطاقة، والوقود، وبعد هذه الدرجة من المعرفة أصبح لدى الأفراد والدولة ميل شديد إلى امتلاك مصادر إنتاج الاحتياجات، باعتبارها قوة عن طريقها يمكن ضمان تدفق الاحتياجات بالقدر المطلوب وفي الوقت المناسب، تلك النظرة جعلت الدول

تقد نظرها إلى خارج حدودها لتسيطر على ما تملكه مجتمعات أخرى، ونشأ ما نعرفه باسم الاستعمار.

إن التطورات التي طرأت على علاقة الإنسان بالمسخرات نتج عنها في النهاية نشأة فكرة النقود كبديل للمقايضة لتسهيل تداول السلع والخدمات.

وتحظي النقود بقبول عام بين المتعاملين بها، كما أن لها قيمة مصطلح عليها بين من يتداولونها، وغالباً ما تكون هذه القيمة مرتبطة بالذهب (الذي هو من المسخرات)، ونظراً لطبيعة النقود المتغيرة سواء في قيمتها منسوبة للزمان والمكان، أو في حيازتها منسوبة للأشخاص، فقد اكتسبت صفة العارضة والمؤقتة وليست لها صفة الثبات أو الاستدامة.

وسوف أعرض في الصفحات التالية رؤوس الموضوعات المتعلقة بالمال العارض، وكم كنت أتمنى أن يسمح المقام بعرض هذا الركن من أركان نظرية المعاملات في الإسلام بتوسع وتفصيل ضافٍ، ولكني سأحاول تدارك ذلك بنشر بحثٍ متكامل عن المال العارض، باعتباره ركن هام من أركان النظرية، وذلك فور الانتهاء منه إن شاء الله.